Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بإبدال التاء الساكنة هاء ساكنة على الأكثر [١] ، ولكن الشعر قد يبقى على التاء ويشبع حركتها فيتولد عن الإشباع حرف مد ، وإن كان هذا قلما يوجد فى الشعر القديم ، وإنما يكثر ذلك فى شعر المولدين ، كما يقول الرضى .

٨ – الاسم أو الفعل الذى ينتهى بحرف صحيح قد يضعف آخره قبل حرف الإطلاق وهذه إحدى سبل الوقف فى العربية على المتحرك « والغرض به الإعلام بأن هذا الحرف متحرك فى الأصل » [٢] ولكن الشعر قد يزيد على التضعيف حرف الإطلاق « وهو فى النظم كثير » [٣] ومن ذلك قول رؤبة :

لقد خشيت أن أرى جَدبّا ... فى عامنا ذا بعدما أخصبّا
إنّ الدبا فوق المنون دبّا ... وهبت الريح بمور هبّا
تترك ما أبقى الدبا سبْسبّا ... كأنه السيلُ إذا اسلحبّا
أو الحريق وافق القصبّا ... والتبن والحلفاء فالتهبّا [٤]

فالكلمات (جدْب) و (أخصب) و (سبسب) و (القصب) و (التهب) قد ضعّفت أواخرها ولحقتها مع التضعيف الحركة الطويلة أو حرف الإطلاق .

ولعلّه من الواضح أن معظم هذه التغييرات فى كلمة القافية نابع من إطالة الحركة الأخيرة فى كلمة القافية ، وليس معنى هذا أن الساكن أو المجزوم لا يقع فى القافية المطلقة ، بل إنه يقع فى القافية وإذا احتيج إلى تحريكه حرك على ما يشرحه

---

(١) انظر : الأشمونى ٤/٢١٤ حيث يشير إلى أن هناك لغة فى الوقف على تاء التأنيث بإقرارها تاء ومن ذلك قول بعضهم : « يا أهل سورة البقرت فقال مجيب : ما أحفظ منها ولا آية ، واستشهد بالشعر « الله أنجاك بكَفّىْ مسلمتْ ... » وقال : وعلى هذه اللغة بها كتب فى المصحف : (إن شجرت الزقوم) [الدخان : ٤٣] و (امرأت نوح وامرأت لوط) [التحريم : ١٠] وأشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ، ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائى » .

(٢) الأشمونى : ٤/٢٠٩ .

(٣) السابق : ٤/٢١٩ .

(٤) شرح الشافية : ٢/٣١٩ ، ٣٢٠ .